Abstract

The article addresses the question of whether the changing roles of “public actor” states and “private actor” corporations should impact the legal liability of corporations in international law. The classical paradigm viewed international law as the interactions between sovereign nations and thus was viewed as encompassing the rights and duties of states who were the exclusive subjects of international law. However, does this historical distinction remain relevant in our world today? The context of Alien Tort Statute (“ATS”) litigation provides an excellent vehicle to examine the issue. The objection to corporate liability under the ATS stems from the dichotomy between public state and private actors. Corporate liability opponents argue that international law involves the relationships between states, or between states and individuals, as opposed to the relationship between juridical entities such as corporations and individuals. Prior academic commentary (as well as some judicial rulings) attempted to bridge the “liability gap” by arguing that since private individuals may have liability for certain jus cogens violations, corporations as exemplars of “individuals”, should also have liability. Rather than comparing corporations to private individuals, this Article argues that global corporations can and should be compared to public actor states.

ملخص

يتناول المقال مسألة ما إذا كان ينبغي أن تؤثر الأدوار المتغيرة "للعناصر الفاعلة العامة" التي تمثلها الدول و"العناصر الفاعلة الخاصة" التي تمثلها الشركات على المسؤولية القانونية للشركات في القانون الدولي. ينظر النموذج التقليدي إلى القانون الدولي باعتباره التفاعلات الحاصلة ما بين الدول ذات السيادة وبالتالي يشمل حقوق وواجبات الدول؛ وهي مواضيع تقع حصراً ضمن نطاق القانون الدولي. ومع هذا، هل لا زال هذا التمييز التاريخي وثيق الصلة في عالمنا المعاصر؟ إن سياق التقاضي ضمن قانون دعاوى الأضرار الأجنبية (“ATS”) يوفر أداة ممتازة للنظر في هذه المسألة، إذ أن الاعتراض على المسؤولية القانونية للشركات بمقتضى قانون دعاوى الأضرار الأجنبية سالف الذكر ينبع من الفصل ما بين العناصر الفاعلة من الدول والعناصر الفاعلة الخاصة. يقول معارضو المسؤولية القانونية للشركات إن القانون الدولي يشمل العلاقات القائمة بين الدول أو بين الدول والأفراد، وليس العلاقة القائمة بين الشخصيات الاعتبارية مثل الشركات والأفراد. وقد جرت محاولة في تعقيب أكاديمي سابق (إلى جانب بعض الأحكام القضائية) لسد "فجوة المسؤولية القانونية" من خلال القول بأنه ما دام هناك جواز بتحمل الأفراد العاديين للمسؤولية القانونية عن بعض الانتهاكات للقواعد الآمرة؛ فإن الشركات باعتبارها نماذج "للأفراد" ينبغي أن تتحمل ذات المسؤولية. وبدلاً من مقارنة الشركات بالأفراد العاديين؛ يقول المقال إن الشركات العالمية يمكن بل وينبغي مقارنتها بالعناصر الفاعلة العامة من الدول.